

# ثورة ضد ثورة

## ورقة عمل تعليمية



ستأخذكم الورقة التعليمية هذه في جولة حول المعرض «ثورة ضد ثورة». نُظّم المعرض بطريقة تتبّع فيه مسار واحد ثم تعود وتراه كلّ من جديد. فتلمس نوعاً من السرد أو القصة.

**i** الثورة تعني تغيير جذري سياسي أو اجتماعي لمدة زمنية قصيرة نسبياً. من المهم فهم الثورة بوجود هذين العنصرين: تغيير جذري و مدة زمنية قصيرة. أما التغيير الجذري الممتد على مدة زمنية طويلة فيُسمى تطوّر. وعادة ما تُسمى التغييرات الغير جذرية البسيطة خلال فترة زمنية قصيرة، تغيير أو إصلاح.

### الشرح عبر تشبيه

#### فرانسييس أليس، عندما يحرك الإيمان الجبال

هذا أول عمل تراه عند دخولك المعرض. يشرح الفيديو مشروع فرانسييس أليس الذي جمع ٥٠٠ متطوع لنقل هضبة رملية مسافة ١٠ سم. في سياق هذا المعرض يعتبر هذا العمل تشبيه لثورة.

باعتقادك كيف يمكن لتنظيم ٥٠٠ متطوع لنقل هضبة مسافة ١٠ سم أن يكون تشبيه لثورة؟



لقطة من «عندما يحرك الإيمان الجبال»

## الجدول الزمني الذي يُستكشف في المعرض

نهاية الحرب العالمية الثانية.  
أفريقيا.  
بداية الأبارتيد في جنوب

بداية الثورة الثقافية  
الصينية.  
الفرنسية.  
الحركات الطلابية

١٩٧٥ ١٩٧٠ ٦٨ ٦٦ ١٩٦٥ ١٩٦٠ ١٩٥٥ ١٩٥٠ ٤٨ ١٩٤٥

### إعادة مواجهة التاريخ

#### سوزان مايسيلاس، إعادة صياغة التاريخ



المشروع الثاني الذي تراه هو عمل لسوزان مايسيلاس وثقت فيه الثورة كمصورة شابة في نيكاراغوا عام ١٩٧٩. أصبحت صورها من نيكاراغوا معروفة جداً وإعتبرت جزء من السجل التاريخي للثورة. عادت مجدداً إلى البلد عام ٢٠٠٤. في ذلك الوقت لم تعد نيكاراغوا في العناوين الإخبارية بالرغم من أن الكثير من المشاكل لم تحل بالثورة الدامية. وضعت لافتات لصورها في نفس المكان حيث أخذت بالأصل ومن ثم وثقت ردات فعل السكان المحليين.

إشرح لماذا وضعت الفنانة بعد عشرين سنة صور الثورة في المكان التي أخذت فيها من قبل؟

هل تعتقد أنه يمكن القيام بمشروع كهذا في لبنان؟ هل يمكن اليوم أن نضع صور من الحرب الأهلية في الأماكن التي أخذت فيها؟

### الوجود في الجهة الغير مناسبة للتاريخ فيل كولينز، الماركسية اليوم (مقدمة)



لقطة من «الماركسية اليوم (مقدمة)»

يُظهر فيديو فيل كولينز ثلاث مقابلات مع معلمات درّسن الماركسية - اللينينية في شرق ألمانيا قبل سقوط جدار برلين في عام ١٩٨٩. وذلك مثير للإهتمام إذ أن تغطية أخبار الثورات تارةً ما تركّز على الذين يحاولون التغيير السياسي وعلاقاتهم بمن في السلطة. أمّا هذا العمل فيركّز على تجارب الذين إستثمروا أيديولوجياً خلال النظام المهزوم.

لم تؤخذ كل الكليات من مقابلات مع أساتذة سابقين. شاهد الفيديو وإذكر ثلاث أنواع مختلفة من الكليات إستعملت من قبل فيل كولينز.

٣.

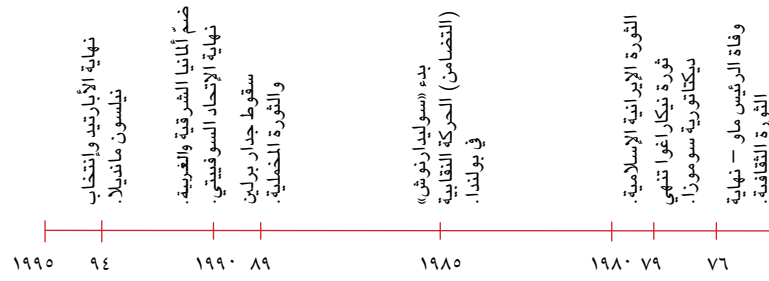
٢.

١. أفلام بروباغاندا للأساتذة

إشرح بإعتقادك ما هي أهمية فهم تجارب الناس الذين دعموا النظام الذي أسقطته الثورة.

**i** الماركسية - اللينينية أيديولوجية شيوعية تركز على نظريات للفيلسوف كارل ماركس والقائد الشيوعي الأول لروسيا فلاديمير لينين. تنادي هذه الأيديولوجية إلى خلق دولة شيوعية من خلال «ديكتاتورية البروليتارية» وإقتصاد منظم مركزياً. تركز الأيديولوجية على صراع الطبقات والمساواتية. فهي ضد البورجوازية وضد الرأسمالية وضد السياسة المحافظة وضد الليبرالية وضد الرجعية.

**i** قررنا في هذا المعرض عدم تضمين أعمال تتناول الثورات الأخيرة في العالم العربي. ولكن هناك عمل واحد يتحدث عنها. اكشف أي عمل وإكتب اسم الفنان هنا



## الماضي المتلاشي هاي بو وألفريدو جار

يستعمل أيضاً ألفريدو جار صور وجدها تعود إلى المظاهرات الطلابية في عام ١٩٦٨. فقد أصبحت الحركات الطلابية نادرة خلال القرن العشرين فأحسّ بذكرى ١٩٦٨ تتلاشى كما مع هاي بو بالنسبة للثورة الثقافية الصينية. ولكنّه يشعر بأنّه أعيد إكتشاف اليوم شيء من روح هذه الحركات ولذلك تعود الصورة وتصبح واضحة من جديد.

يستعمل هاي بو صور وجدها تعود إلى الثورة الثقافية الصينية ومن ثم يحاول إعادة خلقها عبر إيجاد الأشخاص الذين كانوا فيها، ويأخذ صورة ثانية لهم في نفس الوضعية.



هم رقم ٣

ماذا يريد هاي بو أن يظهر من خلال وضع هاتين الصورتين جنباً إلى جنب؟

لماذا باعتقادك يمسك الطلاب في الصورة مرآة أمام الشرطة؟



ما هي الأعمال الأخرى في المعرض التي تعرض صور مزدوجة من الماضي والحاضر سوياً؟

## ممارسات فوتوغرافية مختلفة

### عباس، «ثورة إيران» و بورييس ميخايلوف، «احمر»

توثق صور عباس أحداث مهمة خلال الثورة الإيرانية أمّا صور بورييس ميخايلوف، فتوثق أيضاً أنواعاً أخرى من الإحتجاجات في الإتحاد السوفيتي. إلا أنّ هذين العاملين يظهران نهجين مختلفين للتصوير: صور ريبورتاج والتصوير الفوتوغرافي الوثائقي طابق التعريفين لمختلف أنواع التصوير مع أعمال عباس أو بورييس ميخايلوف.

التصوير الصحفي يستعمل صور لإخبار قصة جديدة عادةً ما يكون لها هذه الخصائص الثلاث:  
التوقيت - الصور لها معنى في سياق الأحداث المنشورة.  
الموضوعية - الوضع المعروض في الصور هو عرض صحيح للأحداث.  
السرد - تمتزج الصور مع عناصر إخبارية أخرى بحيث يمكن ربطها بالأحداث.

التصوير الفوتوغرافي الوثائقي نوعٌ من التصوير المستعمل لتسجيل أحداث موضوع معين. من هذا الفرع الفوتوغرافي طوّر التصوير الفوتوغرافي الوثائقي الاجتماعي المكرّس لإظهار حياة المحرومين منهم. يستكشف التصوير الوثائقي موضوع إن كان ذا أهمية إخبارية في ذلك الوقت أو حتى إن لم يكن كذلك.

بعد قراءة هذين التعريفين هل تعتقد أن صور سوزان مايسيلاس الأصلية للثورة النيكاراغوية تعود إلى خانة التصوير الفوتوغرافي الوثائقي أو إلى التصوير الصحفي؟



## عملان فنيان حول الأبارتيد ويليام كانتريدج ودايفيد جولدبلات

**i** كان الأبارتيد نظام فصل عنصري فُرض من قبل الحزب الوطني لجنوب أفريقيا ما بين ١٩٤٨ و ١٩٩٤. خلال الأبارتيد، كانت حقوق أكثرية سكان جنوب أفريقيا الغير بيض محصورة وتم فرض السلطة من قبل البيض المسيطرين والأقلية الأفريكان.

يظهر المعرض عملين حول الأبارتيد

العمل الثاني يجمع صور مزدوجة معاً الأولى بالأبيض والأسود أخذت خلال الأبارتيد والثانية الملونة لمرحلة ما بعد الأبارتيد. هناك صلة ما بين كل زوج من الصور.

إختر زوج من الصور وأوصف كيف يرتبطان ببعضهما البعض.

أول عمل «أبو ييوح بالحقيقة» لويليام كانتريدج بدأ كرسوم متحركة إستعملت خلال مسرحية. تعكس هذه الرسوم المتحركة الضوء على «لجنة الحقيقة والمصالحة» في جنوب أفريقيا. أسست هذه اللجنة بعد الأبارتيد للتعامل مع إنتهاكات حقوق الإنسان الماضية. خلال المحاكمة قَدَم الضحايا براهين على جرائم إرتكبت ضدهم وأعطى الجناة براهين على الجرائم التي إرتكبوها وبقدر ما كشفوا بقدر ما كان من المرجح أن يُعفى عنهم: أن يُسامحوا. وهنا يكمن التناقض: فبقدر ما كانت الجريمة قاسية والحقيقة صريحة بقدر ما يُمسي العفو غير مقبول وبقدر ما كانت اللجنة مجبورة على منح العفو.

عدّد الطرق المختلفة التي يوصف بها ويليام كانتريدج «لجنة الحقيقة والمصالحة» في رسومه المتحركة.

١  
٢  
٣

## البروباغاندا المقاومة

### فياشيسلاف أخونوف وماريسيا ليفاندوسكا

فكّ مشروع الحماس لماريسيا ليفاندوسكا النقاب عن أفلام أخرجت خلال النظام الشيوعي في بولندا. خلال الشيوعية حاولت السلطات تنظيم أوقات فراغ العمال. وأحد الطرق للقيام بذلك كان من خلال إعطائهم الكاميرات ومعدات لتصوير ومنتجة الأفلام. أصبح هذا النشاط شعبياً جداً وكان يقوم به العمال بطرق مختلفة.

– كانت بعض هذه الأفلام سياسية وبروباغاندا مقلدة داعمة للنظام وهي موجودة على أحد الكمبيوترات المؤرشفة.

– والبعض الآخر من الأفلام سياسية ولكن منتقدة للنظام الشيوعي، هذه الأفلام موجودة على الكمبيوتر الآخر.

– بعض من هذه الأفلام لم تكن سياسية مباشرة. أرادوا أن تكون أفلامهم سينمائية فقلدوا تقنيات إستعملت من قبل مخرجين بولنديين ككريستوف كيشلوفسكي وأندريه فايدا. مجموعة من هذه الأفلام معروضة في السينما.

عندما سقطت الشيوعية في بولندا أصبحت هذه أفلام إلى حد كبير في طيّ النسيان.

فياشيسلاف أخونوف فنان كان يعمل خلال النظام الشيوعي للإتحاد السوفيتي. مشروع «الشك» هو مجموعة رسومات حول البروباغاندا. رسم الفنان ملصقات بروباغاندا وغير الشعارات فقط عبر زيادة علامة إستفهام في آخر الجملة. فبحركة بسيطة وضع رسالة البروباغاندا في الملصق في شك.

في الشرح إلى جانب الرسومات نجد لائحة بالشعارات وترجمتها.

أوصل الترجمة بالصورة  
الملائمة

شك. في هذا الملصق: لينين – دماغ  
الطبقة العاملة؟

